إِذا جَهِلَ الشَّقِيُّ ولَمْ يُقَدِّرْ ... بِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصابَا

وأَنْشَد ثَعْلَب : .

" ولَوْ سُئلَ النّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا إِذا قُلْتَ هاتُوا أَنْ يَمَلُّوا

وَيمْنَعُوا وكُلُّ ذلك بكَسرِ الشِّينِ من يُوشِكُ أي يَقْرُب ويَدْنُو ويُسرِعُ ولا تُفْتَحُ شِينُه وبه جَزَم الحَرِيرِيُّ في دُرَّتِه وتابَعَه الشِّهابُ في الشَّرحِ أَو لُغَةٌ رَدِيئَةٌ عامِّية كما في الصِّحاحِ قال غيرُه : ولا يُقالُ أُوشِكَ أَيْضًا .

وامْرَأَةٌ وَشِيكٌ : سَرِيعَةٌ .

والوَشِيكُ : فَرَسُ الحارُوقِ الخارِجِيِّ نَقَله الصّاغاني .

وقَوْلُهم : وشْكانَ ما يَكُونُ ذلِكَ مُثَلَّثًا عن الكسائي والنونُ مَفْتُوحَة في كُلِّ وَجْهٍ أي : سَرُعَ وكذلك سرعانَ ما يَكُونُ ذلِكَ بالتَّثْلِيثِ كُل ذلك اسمٌ للفِعْلِ كهَيهاتَ وفي التَّهْذِيب لَوَشْكانَ ما كانَ ذلِكَ أي : لَسرعانَ وأَنشَدَ : .

أَتَقْتُلُهُم طَوْرًا وتَنْكِحُ فِيهِمُ ... لَوُشْكانَ هذا والدِّماءُ تَصَبَّبُ

وأَنْشَد ابن بَرِّيّ : .

أَوَشْكانَ ما عَنَّيتُمُ وشَمِتُّمُ ... بإِخْوانِكُم والعِزّ لم يَتَجَمَّعِ وفي المثل : وَشْكانَ ذَا إِذابَةً وحَقْنًا أي ما أَسْرَعَ ما أذِيبَ هذا السَّمْنُ وحُقِنَ ونَصبَ إِذابَةً وحَقْنًا على الحالِ وإِن كانا مَصْدَرَيْنِ كما يُقال : سَرُعَ ذا مُذابًا ومَحْقُونًا ويجوزُ أَنْ يُحْمَلَ على التَّمْيِيزِ كما يُقالُ : حَسُنَ زَيْدٌ وَجْهًا وتَصَبَّبَ عَرَقًا يُضْرَبُ في سُرعَةِ وُقُوع الأَمْرِ ولِمَنْ يُخْبِرُ بالشيء قبلَ أَوانِه .

ووَشْكُ الفِراقِ ووَشْكانُه ويُضَمّانِ أي : سرعَتُه عن يَعْقُوبَ نقَلَه الجَوْهَرِيُّ قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم : .

قِفي نسأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ وَصْلاً ... لوَشْكِ البَيْنِ أَم خُنْتِ الأَمِينَا

وناقَةٌ مُواشِكَة : سَرِيعَةٌ وكذلك بَعِيرٌ مُواشِكٌ قال ذُو الرُمَةِ : .

إِذا ما رَمَينا رَمْيَةً في مَفازَةٍ ... عَراقِيبَها بالشَّيظَمي المُواشِكِ وقَدْ واشكَ والاسْمُ الوِشاكُ ككِتابٍ وقالَ ثَعْلَبٌ : يُقال هذا بهذا اللَّفْظِ ولا يُقالُ

منه : واشَكَ وِإنّما يُقالُ : أَوْشَكَتْ فهي مُواشِكَةٌ .

وقالَ أَبو عُبَيدَةَ : فَرَسٌ مُواشِكٌ والأُنْثَى مُواشِكَةٌ والمُواشَكَةُ : سُرعَةُ النّجاءِ والخِفّةُ قال عَبدُ اللّه بنُ عَنَمَةَ يرثي بِسطامَ بنَ قيسٍ : .

حَقِيبَةُ سَرجِهِ بَدَنٌ ودِرْعٌ ... وتَحْمِلُه مُواشِكَةٌ دَؤُوكُ ومما يستدرك عليه : الوَشِيكُ : السّرِيعُ وأَمْرٌ وَشِيكٌ سَرِيع وقد وَشُكَ وَشاكَةً .

وقَوْلُه أَنْشَده ابنُ جِنّي : .

" ما كنْتُ أَخْشَى أَنْ يَبِينُوا أُشْكَ ذَا إِنّما أَرادَ وُشْكَ ذَا فأَبْدَلَ الهَمْزَة من الواوِ .

وَخَرَجَ وَشِيكًا أي : سَرِيعًا قال ابنُ بَرّي : ومنه قَوْلُ حَسّان : .

لَتسمَعَنّ وَشِيكًا في دِيارِهِمُ ... اللّه أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانَا والوِشْك بالكسرِ : لُغَةٌ في الوشكِ بالفتحِ والضّمّ عن ابن دُرَيْد ومعناه السّرعَة .

و ع ك .

الوَعْكُ بالفَتْحِ قال شيخُنا : وأَجازَ بعضُهم فَتْحَ العين قِيلَ : لمَكانِ حَرفِ الحَلْقِ وهي لُغَةٌ مَشْهورة : سُكُونُ الريحِ وشِدّةُ الحر هذا هو الأَصْلُ في الوَعْكِ كما قالَهُ ابنُ دُرَيْد والرّاغِبُ كالْوَعْكَةِ .

وقد سُمّيَ أَذَى الحُمّى و قِيل : وَجَعُها وقِيلَ : مَغْثُها في البَدَنِ وَعْكًا بهذا الاعْتِبارِ وقد وَعَكَتْهُ الحُمّى وَعْكًا ووعِكَ فهو مَوْعُوكٌ .

وقِيلَ : الوَعك : أَلَمٌ مِنْ شِدّةِ التّعَبِ وقد يُرادُ بهِ المَرَضُ الخَفِيفُ مُطْلَقًا وقالَ الحافظ أَبو عَمْرِو بنُ عبد البر : الوَعْكُ لا يَكُونُ إِلا من الحُمّى دُونَ سائِرِ الأمْراضِ .

ورَجُلٌ وَعْكٌ تَسمِيَة بالمَصْدَرِ ووَعِك ككَتِف وهذه الصّيغَةُ على تَوَهّمِ فَعِلَ كأَلِمَ أَو على النّسَب كطَعِمَ .

ووُعِكَ فهو مَوْعوكٌ : مَحْمُومٌ .

ووَعَكَهُ كوَعَدهُ وَعْكًا : دكّه دَكّا وهو مَجازٌ